خادم الحرمين يرحب برئيسة وزراء بنغلادش خالدة ضياء ويدعوها إلى القاعة التي تعقد بها القمة في قصر الصفا (أ. ب)

الملك عبدالله يستقبل سيدتين عضوين في الوفد الايراني إلى القمة (أ. ب)

.. ويستقبل احمد قريع رئيس وزراء فلسطين (أ. ف. ب)

القادة صادقوا على تعديل ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي

مسؤولون مشاركون في القمة يعربون عن تفاؤلهم بتصحيح مسار العمل المشترك لمواجهة التحديات

مكة المكرمة - بعثة «الرياض»، و.أ.س:

■ عقد أصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة الدول الإسلامية جلسة العمل الثانية في قصر الصفا بمكة المكرمة مساء اليوم في اطار اعمال القمة الإسلامية الاستثنائية الثالثة برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رئيس القمة.

ويواصل قادة الدول الإسلامية مناقشة القضايا والموضوعات المطروحة على جدول أعمال المؤتمر.

وعلمت «الرياض» ان القادة صادقوا على مشروع الخطة العشرية الذي أعدته نخبة من العلماء والمفكرين. كما صادقوا على تعديل ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي بحيث يواكب المتغيرات في عالم اليوم و يرتقي إلى التحديات التي تواجه الأمة.

وستشرع منظمة المؤتمر الإسلامي بعد انتهاء القمة من تشكيل لجان استشارية وقانونية لدراسة التعديلات التي يدخل ضمنها آلية التنفيذ وزيادة رأسمال المنظمة ليصل إلى ٣٠ مليون دولار بدلاً من ١٥ مليوناً.

من ناحية ثانية، عبر رئيس وزراء لبنان فؤاد السنيورة عن عظيم شكره وامتنانه لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على مبادرته الكريمة بالدعوة لعقد القمة الإسلامية الاستثنائية الثالثة بمكة المكرمة في ظل الظروف الدقيقة التي تمر بها الامة الإسلامية من اجل توثيق عرى التعاون وتوحيد كلمة المسلمين والتفكير في كيفية خدمة مصالح الدول الإسلامية والمسلمين متمنيا ان ينبثق عن هذه القمة قرارات تعالج ما تعانيه الامة الإسلامية من مشكلات وما تواجهه من تحديات.

من جانبه اوضح وزير خارجية مصر احمد ابو الغيط في تصريح صحافي ان الجلسة الاولى لهذه القمة كانت جلسة جدية تستهدف التوصل إلى توافق في الراي وكان هناك تركيز على حاجة الدول الإسلامية لشحذ الهمة وحشد الموارد والسعي النشط من اجل اصلاح كل ما هو في مناهج الدول الإسلامية بما يعود بها إلى رونق الإسلام والى الدور الذي ساهمت به الحضارة الإسلامية في الماضي.

وقال «ان انعقاد هذه القمة في مكة المكرمة جاء تلبية لدعوة من رجل عظيم وانها سوف تحقق بمشيئة الله لهذا الدين العظيم كل ما نبتغيه له، مؤكدا ان هناك رغبة اكيدة لدى الجميع في البحث عن المثالب والعودة إلى الطريق القويم لبناء الحضارة الإسلامية.

وذكر وزير خارجية الجمهورية اليمنية الدكتور ابوبكر القربى ان دعوة خادم الحرمين الشريفين لعقد هذه القمة تعكس حرصه واستشعاره لخطورة الاوضاع التي تمر بها الامة الإسلامية سائلا الله ان تكون هذه القمة البداية لتصحيح مسار العمل الإسلامي المشترك وان تساهم في تحقيق المزيد من التضامن الإسلامي لمواجهة التحديات الكبيرة التي لا تقتصر على الجوانب السياسية والامنية وانما مصير الامة واقتصادها ونهضتها.

وأكد ان جميع ملوك وقادة ورؤساء الدول الإسلامية لديهم الحرص على ان تسهم هذه القمة التي تعقد في رحاب الديار المباركة في اعادة التضامن والوحدة للامة الإسلامية وتكون الطريق نحو مواجهة التحديات التي تواجهها.

وفي تصريح مماثل أكد الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى ان انعقاد القمة الإسلامية الاستثنائية التي دعا لها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يأتي في وقت تحتاج فيه الامة الإسلامية إلى مثل هذه القمة من اجل توحيد كلمتها والخروج بقرارات تصب في مصلحتها.

وقال معالي الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبدالرحمن بن حمد العطية «ان هذه القمة خطوة طموحة تساهم في تفعيل العمل الإسلامي المشترك وتدفع به لتحديث ومواكبة كل ما من شأنه تقوية وتعزيز دور منظمة المؤتمر الإسلامي سواء في المجال التنموي او الاقتصادي او الاجتماعي او الثقافي».

واعرب عن ثقته في ان قادة الدول الإسلامية سيتخذون خلال هذه القمة التي تعقد في رحاب مكة المكرمة قرارات تلبي تطلعات الامة الإسلامية في ظل التحديات التي تواجه الامة.

وقال في تصريح صحافي «ان تحديث وتطوير منظمة المؤتمر الإسلامي يأتي في مقدمة اولويات هذه القمة، مبينا ان الخطة العشرية ستمثل بكل مضامينها خارطة الطريق للنهوض بالامة وكل مايتعلق بها وبالتالي تضامن العالم الإسلامي.

من جانبه عبر مدير عام مجلس العلاقات الإسلامية الامريكية الدكتور نهاد عوض عن الامال التي يعلقها المسلمون في انحاء العالم على اجتماع قادة دول العالم الإسلامي في القمة الإسلامية الاستثنائية الثالثة في مكة المكرمة وقال «ان هذه القمة تستند إلى أسس قوية حيث قدمت توصيات عملية قابلة للتطبيق لتنهض بالامة الإسلامية من المستوى الذي هي به إلى مستوى الطموحات والامال».

واضاف «ان الامة الإسلامية تمتلك من القدرة والموارد ما يؤهلها للتفوق والنجاح ليس فقط لعلاج مشكلاتها بل ولتقديم حلول وانطلاق حضارة إسلامية جديدة لخير البشرية وذلك اذا ما امتزجت الارادة السياسية بالبرامج المقترحة كالخطة العشرية المطروحة في القمة.. ومن خلال التوافق الذي شهدته القمة الحالية في جلستها الافتتاحية ومن خلال الكلمة التي القاها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز».

من جانبه قال عضو الوفد اللبناني المشارك في المؤتمر الدكتور رضوان السيد استاذ الدراسات الإسلامية بالجامعة اللبنانية «ان هذه القمة استثنائية ولم يعقد مثلها منذ سنوات الامر الذي يؤكد اهميتها ليس من حيث المشكلات التي تواجهها الامة في فلسطين والعراق وكشمير والشيشان فحسب بل ايضا في المشكلات التي صارت شبه بنيوية في المسائل الاقتصادية والسياسية».

واشاد بدعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى عقد هذه القمة وقال «لقد رأى خادم الحرمين الشريفين ان تكون هناك قمة لمعالجة هذه المشكلات التي ليست جديدة ولكنها تفاقمت في السنوات الاخيرة.. ولذلك تحمل هذه القمة شعار التضامن والاصلاح».

واوضح ان التضامن يتجلى في ان يكون المسلمون اذا ما ارادوا حل مشكلاتهم جماعة ولا ينبغي ان يكونوا متفرقين مشرذمين كما هم اليوم وان تكون منظمة المؤتمر الإسلامي هي الاطار لجمعهم ولم شملهم.. مشيرا إلى ضرورة العمل من اجل اصلاح وتطوير عمل المنظمة بعد ان تبين ان الاساليب المتعارف عليها (كما قال خادم الحرمين الشريفين) لن تحل المشكلات.

وقال «ان منظمة المؤتمر الإسلامي هي اطار للتضامن والفعالية الضرورية للتصدي للمشكلات التي تواجه الامة والوصول لحلول لها». فيما أكد الشيخ عبدالمجيد الزنداني أهمية مؤتمر القمة الإسلامية حيث يتدارس ملوك ورؤساء وقادة الدول الإسلامية من خلالها قضاياهم بوعي وواقعية مشيرا إلى وجود اجماع إسلامي على ضرورة ان تشارك الامة الإسلامية بصورة جماعية في تطوير امورها وفي التعامل مع سائر الامم.

وأشار ممثل الرئيس الجزائري للقمة عبدالعزيز بلخادم إلى أهمية انعقاد القمة الإسلامية التي بدأت أعمالها أمس في مكة المكرمة.

وقال بعد الجلسة الافتتاحية ان هذه القمة لها أهمية خاصة لعدة أسباب منها الظروف التي تمر بها الأمة الإسلامية ولأن منظمة المؤتمر الإسلامي لم تعرف التطوير لميثاقها منذ ستة وثلاثين عاماً وهو ما ستشهده بمشيئة الله في هذه القمة ومن هذه البقاع المقدسة. ورأى ان اصلاح وتطوير منظمة المؤتمر الإسلامي يجب ان يشمل هيكلة الأمانة العامة والمؤسسات المتفرعة منها وكذلك فيما يتوخى من أهداف المنظمة من تنسيق المواقف وتوحيد الكلمة والعمل على البروز السياسي في المحافل الدولية. وأبرز جوانب أهمية هذه القمة ومنها العمل على وضع خطة لعشر سنوات في مجالات عدة على رأسها المجال الاقتصادي بهدف رفع حجم المبادلات التجارية البينية ورفع المبالغ التي ترصد في ميزانيات كل بلد للبحث العلمي وقال «ان العصر الحالي عصر تحديات وبالتالي ينبغي للأمة الإسلامية ان ترفع هذا التحدي لتصل إلى ما هو مأمول».

وشدد على ضرورة العمل المشترك في التصدي لظاهرة الغلو والتطرف والتكفير مع المزيد من التفعيل للمجمع الفقهي بما يقرب المذاهب ويفضي لمرجعية فقهية عليا للأمة الإسلامية.

خادم الحرمين وضيوفه الكرام يؤدون الصلاة في قصر الصفا حيث تلتئم القمة الإسلامية الاستثنائية (أ. ف. ب)

الرئيس اليمني: نتطلع إلى «نقطة تحول كبرى» في مسيرة العمل الإسلامي المشترك

جدة - و.أ.س:

■ عبر فخامة رئيس الجمهورية اليمنية على عبدالله صالح عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وحكومة وشعب المملكة العربية السعودية على استضافتهم لاعمال الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي.

وقال فخامته في تصريح عقب وصوله الى جدة للمشاركة في القمة الإسلامية «اننا نتطلع بأن يكون انعقاد هذه القمة الاستثنائية في رحاب الاراضي المقدسة مناسبة طيبة تهيئ النجاح لاعمال القمة لتكون نقطة تحول كبرى في مسيرة العمل الإسلامي المشترك ولايجاد الحلول لمجمل القضايا التي تهم الامة ولما يخدم أهدافها ويكفل لها مواجهة التحديات الراهنة». وأعرب فخامة الرئيس علي عبدالله صالح عن سعادته بالمشاركة في أعمال القمة التي تنعقد في ظل ظروف صعبة وتحديات كبيرة تواجهها الامة الإسلامية مشيراً الى أن في مقدمة هذه الظروف ما يجري في العراق وفلسطين وأفغانستان والصومال بالاضافة الى ما يتعرض له الإسلام والمسلمون من حملات ظالمة تستهدف تشويه حقائق الدين الإسلامي الحنيف وجوهره المرتكز على العدالة والحق والتسامح والاعتدال ومحاولة ربط أعمال الارهاب والتطرف بالإسلام وهو بريء منها ومن أولئك الذين يرتكبونها باسمه.

وبين فخامته ان التطرف والارهاب آفتان دوليتان خطيرتان لا دين ولا جنس ولا وطن لهما وهو ما يتطلب الوقوف أمام تلك التحديات بمسؤولية تاريخية من أجل تجاوز الواقع الراهن والخروج برؤية إسلامية موحدة تستلهم تطلعات أبناء الامة وتكون نقطة انطلاق في مسار العمل الإسلامي المشترك وتفعيل آلياته وتمكن الامة الإسلامية من القيام بدور فاعل على المستويات السياسية والاقتصادية وخدمة قضاياها والدفاع عن مصالحها واقرار الآليات التي تكفل تنفيذها على ارض الواقع وهو ما تم التأكيد عليه في اجتماع وزراء الخارجية لدول منظمة المؤتمر الإسلامي في شهر يونيو الماضي بصنعاء.

وزير خارجية الفلبين تابع الجلسة الافتتاحية من مقر الضيوف غير المسلمين بقصر المؤتمرات بجدة

جدة - و.أ.س:

■ شارك وزير الخارجية الفلبيني الدكتور البروروميلو أمس في الجلسة الافتتاحية لاعمال الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الاسلامي الذي بدأت اعماله بمكة المكرمة من خلال القاعة التي خصصت لهذا الغرض عبر دائرة تلفزيونية مباشرة تابع من خلالها الجلسات التي عقدت وذلك من مقر الضيوف غير المسلمين بقصر المؤتمرات بجدة.

وقد غادر وزير الخارجية الفلبيني جدة في وقت لاحق من مساء أمس.

وكان في وداعه بمطار الملك عبدالعزيز الدولي عدد من المسؤولين.

لقاء على هامش القمة جمع الملك حمد وأحمدي نجاد

مكة المكرمة - و.أ.س:

■ التقى الملك حمد بن عيسى ال خليفة ملك مملكة البحرين أمس الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد وذلك اثناء حضورهما لاجتماعات القمة الاسلامية الاستثنائية في مكة المكرمة.

وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات بين البلدين وسبل تعزيزها بالاضافة الى بحث عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

عدّ ما حققته «الدبلوماسية السعودية» نقطة تحول في تاريخ المنظمة

أمين منظمة المؤتمر الإسلامي يعبر عن شكره لخادم الحرمين: المنظمة تشهد حدثين تاريخيين هما المبنى الجديد والخطة العشرية

جدة - (و.ا.س):

■ أعرب الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور اكمل الدين احسان اوغلو عن شكره لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وحكومته الرشيدة لما تلقاه منظمة المؤتمر الاسلامي من دعم ومساندة.

وعبر في تصريح صحافي عقب انتهاء اعمال جلسات اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية التحضيري للدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الاسلامي عن شكره لصاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية ولمنتسبي وزارة الخارجية بالمملكة العربية السعودية الذين استطاعوا خلال مدة قصيرة أن يحققوا أمرا جديدا تعده منظمة المؤتمر الاسلامي نقطة تحول في تاريخها. وأوضح معاليه أن المنظمة ستشهد في تاريخها المديد أمرين هما بناء المقر الجديد لها الذي يحوي أنشطتها ويفتح افاقها بصورة تليق بما توليه المملكة من دعم واهتمام لهذه المنظمة أما الامرّ الثاني فهو لأول مرة في تاريخ المنظمة توافق القمة على خطة عشرية تصدر في مكة مهبط الوحي ومهوى افئدة المسلمين في هذا الوقت الذي تتجه فيه قلوب الملايين الى مكة المكرمة لامرين وهما انعقاد القمة الاستثنائية واقتراب موسم الحج. وبين ان ما سيتحقق إن شاء الله في هذه القمة سيكون نقلة نوعية للمنظمة وسيكون هو معيار العمل الاسلامي لمدة عشر سنوات ويفتح آفاقاً لكثير من المجتمعات ويحقق تضامنها في المجالات الاجتماعية والاقتصادية بالاضافة الى أنه سيأتي بنفس جديد في المسائل السياحية.

عبدالله الثاني يدعو في كلمته أمام القمة إلى الاتفاق على «من هو المسلم وشروط الافتاء»

مكة المكرمة - و.أ.س:

■ اكد جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية الاهمية الكبيرة التي يكتسبها مؤتمر القمة الاسلامية الاستثنائية الثالثة المنعقدة في مكة المكرمة بدعوة كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود.

وقال في كلمة القاها امام المؤتمر أمس سمو الامير علي بن الحسين رئيس الوفد الاردني المشارك في القمة قال «ان انعقاد هذه القمة الاستثنائية في مكة المكرمة بدعوة كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يأتي والامة الاسلامية تواجه العديد من التحديات والتي لا سبيل الى مواجهتها والتغلب عليها الا من خلال نبذ ما بين أبناء هذه الامة من خلافات وتعزيز سبل التعاون والتكامل فيما بينهم وتوحيد كلمتهم وصفوفهم ومواقفهم ازاء مختلف هذه القضايا والتحديات وذلك ضمن رؤية واحدة وقواعد مستمدة من جوهر الاسلام الذي يجمع ولا يفرق ويدعو الى وحدة المسلمين بغض النظر عن الاختلاف في اللون أو الجنس أو المذهب».

واشار الى اهمية وحيوية الموضوعات والمحاور المدرجة على جدول أعمال القمة ومشروع برنامج العمل العشري لمنظمة المؤتمر الاسلامي وقال «اننا في المملكة الاردنية الهاشمية نؤكد من جديد على أن الموضوع الذي ينبغي أن يتقدم على كل هذه المواضيع هو الاتفاق فيما بيننا كمسلمين على من هو المسلم وعلى شروط الافتاء لان عدم الاتفاق على هاتين المسالتين هو سبب الفرقة والاختلاف وتبادل تهم التكفير والاقتتال بين أبناء الدين الواحد».

وقدم جلالة الملك الاردني في كلمته تفاصيل واسعة عن المؤتمر الاسلامي الدولي الذي عقد في العاصمة الاردنية عمان اواخر شهر جمادى الاولى من العام الهجري الحالي بمشاركة اكثر من مئة وسبعين عالما من مختلف بلاد المسلمين. واورد جملة من القرارات التي توصل اليها ذلك المؤتمر والتي تؤكد على عدم تكفير المسلم وان ما يجمع بين المذاهب اكثر مما يفرقها وشروط الافتاء ومن يتصدى لها.. وطالب بادراج توصيات وقرارات ذلك المؤتمر في البيان الختامي لهذه القمة واعتمادها كمرجعية وقاعدة لتسوية الخلافات بين المسلمين واغلاق الباب أمام بعض من يمارسون الافتاء بغير وجه حق وتكفير بعض المسلمين وقتلهم باسم الاسلام والاسلام منهم برىء.

وتوجه في ختام كلمته بعميق الشكر والتقدير الى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والمملكة العربية السعودية على استضافة هذا المؤتمر وعلى حسن الترتيب والاعداد الجيد لهذه القمة.

عدد من المفكرين ورجال الأعمال لـ«الرياض»:

كلمة خادم الحرمين أكدت قوة المسلمين ودعت للوحدة

مكة المكرمة - أحمد حلبي، سعود النفيعي:

■ أكد عدد من اصحاب الفضيلة العلماء ورجال الفكر والثقافة والمال والاعمال على اهمية العمل بمضامين الكلمة السامية التي القاها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والتي حملت دعوات صادقة لعمل اسلامي قوي. وقالوا في تصريحاتهم لـ«الرياض» ان هذه الكلمة عبرت بصدق عن مدى حرص قيادة المملكة على وحدة المسلمين وتماسكهم والنهوض بهم للمحافل العالمية.

وقال معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي ان ما اشار اليه خادم الحرمين الشريفين من ضرورة ان نكون قدوة حسنة وعلينا ان نتذكر كيف كانت حضارتنا منارة الاشعاع التي أعلنت وحدة المسلمين وتسامحهم وانصافهم.

واعتبر الدكتور التركي ان ما اشار اليه خادم الحرمين الشريفين من اننا نوشك ان نودع عهد الفرقة والشتات والضعف في استقبال عهد جديد من الوحدة اشارة الى الدعوة الصادقة للتضامن الإسلامي.

ومن جانبه قال الدكتور محمد بن علي العقلا وكيل جامعة ام القرى للدراسات العليا والبحث العلمي ان ما اشار اليه خادم الحرمين الشريفين من التطلع الى قيام مجمع الفقه الإسلامي في تشكيله الجديد لدور عظيم يشبه الدور الكبير الذي قام به علماؤنا الأعلام عبر تاريخهم في مقاومة الغلو ونشر الاعتدال اشارة منه يحفظه الله الى ضرورة قيام العلماء بفتح باب الحوار والنقاش لمقاومة الغلو ونشر الاعتدال يعد انتصاراً للحق وخطوة للقضاء على الفكر المنحرف. واشار الدكتور احمد بن نافع المرزوعي إلى ان ما اوضحه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في كلمته بأن المسلم الحقيقي انسان مبدع بانتاجه وابتكاره اشارة لمن يحاول الاساءة للإسلام والمسلمين واتهامهم بالجهل والعنف والغلو والتطرف مبيناً ان المسلم الحقيقي هو ما اوضحه خادم الحرمين الشريفين من انه انسان قوي بايمانه وعلمه ومتميز بمبادئه واخلاقه. ومن وجهة نظر الاقتصاديين فإن لكلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز دعوات لبناء اقتصاد إسلامي والتبادل التجاري بين الدول الإسلامية. وقال رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة عادل بن عبدالله كعكي إن ما اشار اليه خادم الحرمين الشريفين للتطلع نحو مخترعين وصناعيين مسلمين اشارة منه يحفظه الله الى تفعيل التبادل التجاري وحث رجال الاعمال على تفعيل دورهم من خلال تبادلهم التجاري الذي سيعود حتماً لصالح الشعوب الإسلامية معتبراً ان ما اوضحه خادم الحرمين الشريفين الى ان امتنا الإسلامية قادرة على تحقيق اهدافها تأكيداً على ان الامة الإسلامية متى ما اتحدت فإنها ستكون اكثر قوة.

فيما اوضح المهندس نواف جوهرجي عضو مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة الى ان إشارة خادم الحرمين الشريفين بأن النهضة يصنعها امل فإن هذا يعني انه يحفظه الله حريص على ان تتحول آمال الشعوب الإسلامية لنهضتها من أمل الى فكرة ثم الى هدف لتكون اكثر قوة اذ اعتبر ايده الله ان الامة الإسلامية قادرة على تحقيق اهدافها.

وعلينا اليوم ان نكون اكثر قوة في تماسكنا كأمة اسلامية لنحقق آمال قياداتنا.